في تهديد مبطن للقاهرة, ذكرت وسائل إعلام إسرائيلية أنّ القصف الذي تعرّض له قطاع غزة هو بالأساس رسالة موجهة إلى جماعة الإخوان المسلمين التي استحوذت على الأغلبية البرلمانية في مصر.
وقالت صحيفة "معاريف" الإسرائيلية: "إنّ إسرائيل تبعث برسالة إلى الإخوان المسلمين فى مصر"، مضيفة "الهدف من وراء ذلك هو رسالة تريد حكومة بنيامين نتنياهو بعثها إلى النظام الجديد بالقاهرة، الذى يقرب حركة حماس إليه بشكل لم يكن موجودًا فى عهد المخلوع حسني مبارك".
وأضافت: "الغارات هى مقياس لمدى مقدرة إسرائيل على ردع المقاومة الفلسطينية فى غزة، ومعرفة مدى تمكنها من استهداف المجموعات المسلحة هناك بعد إسقاط الرئيس المصرى السابق، فى الوقت الذى تقلصت فيه حرية إسرائيل للعمل فى غزة فى ظل التقارب بين الإخوان المسلمين بمصر وحماس، وما تعطيه القاهرة للأخيرة من حصانة".
ودعت الصحيفة حكومة نتنياهو إلى وضع خطوط حمراء أمام الرئيس المصرى القادم المنتخب فى يونيو، وأنّه رغم أهمية السلام مع القاهرة على الصعيد الاستراتيجى، فإنّ أمن الجنوب الإسرائيلى المعرض لصواريخ غزة، مسألة لا تقبل أى حلول وسطية، مضيفة: "حماس كانت دائرة تأثيرها لا تخرج عن غزة، لكن بعد جلوس الإخوان على كرسي السلطة فى القاهرة تغيرت الأمور وبدأت فى خلق توازن جديد فى المنطقة يسعى إلى جعل سيناء منصة لإطلاق العمليات ضد إسرائيل وسط حماية مصرية للقطاع".
ولفتت الصحيفة إلى أنّه فى ظل الأوضاع بالقاهرة لم يعد السلاح يصل إلى غزة من السودان فقط، بل من ليبيا، الأمر الذى يهدّد الكيان الصهيوني كما يضرّ باتفاقية كامب ديفيد وما يتعلق بها من استقرار اقتصادي.

وأسفرت غارة "إسرائيلية" جديدة على قطاع غزة صباح اليوم الاثنين عن مقتل فلسطينيين ما يرفع عدد الفلسطينيين الذين قتلوا منذ بدء التصعيد الصهيوني الجمعة إلى 20 شخصا.

وأوضحت مصادر فلسطينية أن الشهيدين سقطا قرب خان يونس فيما اصيب اخران بجروح جراء الغارة "الاسرائيلية".

وشنت "اسرائيل" سلسلة من الغارات على قطاع غزة الاثنين في تجدد الاعتداءات مما أسفر عن اصابة حوالي 35 شخصا حسب مصادر فلسطينية

وافاد الناطق باسم خدمات الطواريء الفلسطينية في حكومة حماس ادهم ابو سلمية ان الطائرات الاسرائيلية شنت على الاقل 6 غارات على القطاع اثنتان على مخيم جباليا حيث اصيب 33 شخصا غالبيتهم من الاطفال ، نقلا عن المركز الفلسطيني للإعلام.

واضاف الناطق أن شخصين اصيبا في غارتين استهدفتا شرقي مدينة غزة، فيما شن الطيران الاسرائيلي غارتين اخريين احداهما على بيت لاهيا شمال القطاع والاخرى على خان يونس وسط غزة.

من جانبها توعدت "إسرائيل" على لسان كبار قادتها بتصعيد غاراتها المتواصلة على غزة ، فيما تسعى مصر إلى وساطة لوقف إطلاق النار.

بدوره قال رئيس أركان الجيش "الإسرائيلي" بيني غانتس إن الجيش سيستمر في توجيه ضربات قوية إلى قطاع غزة، فيما أعلنت قوات الاحتلال أنها ستنصب بطارية قبة حديدية رابعة لاعتراض الصواريخ في الأسابيع القريبة المقبلة.

على جانب آخر قالت سرايا القدس الجناح العسكرى لحركة الجهاد الإسلامى، مساء أمس، إن معنويات مقاتليها فى أعلى مستوياتها.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 12/03/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر